

حلية الأولياء ج: 7 ص: 289

سمعت يحيى بن يحيى يقول كنت ثم سفيان بن عيينة إذ جاء رجل فقال يا أبا محمد أشكو إليك من فلانة يعني امرأته أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها فأطرق سفيان مليا ثم رفع رأسه فقال لعلك رغبت إليها لتزداد عزا فقال نعم يا أبا محمد قال من ذهب الى العز ابتلي بالذل ومن ذهب الى المال ابتلي بالفقر ومن ذهب الى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين ثم أنشأ يحدثه فقال كنا إخوة أربعة

حلية الأولياء ج: 7 ص: 290

محمد وعمران وإبراهيم وأنا فمحمد أكبرنا وعمران أصغرنا وكنت أوسطهم فلما أراد محمد أن يتزوج رغب في الحسب فتزوج من هي أكبر منه حسبا فابتلاه الله بالذل وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكثر منه مالا فابتلاه الله بالفقر الشاة ما في يديه ولم يعطوه شيئا فبقيت في أمرهما فقدم علينا معمر بن راشد فشاورته وقصصت عليه قصة إخوتي فذكرني حديث يحيى بن جعدة وحديث عائشة فأما حديث يحيى بن جعدة قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على أربع على دينها وحسبها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك وحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعظم النساء بركة فاخترت لنفسي الدين وتخفيف الظهر اقتداء وعشرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الله لي العز والمال مع الدين

تهذيب الكمال ج: 11 ص: 194

وقال يحيى بن يحيى النيسابوري كنت ثم سفيان بن عيينة إذ جاءه رجل فقال يا أبا محمد أشكو إليك من فلانة يعني امرأته أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها فأطرق سفيان مليا ثم رفع رأسه فقال لعلك رغبت إليها لتزداد بذلك عزا فقال نعم يا أبا محمد فقال من ذهب الى العز ابتلي بالذل ومن ذهب الى المال ابتلي بالفقر ومن ذهب الى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين ثم أنشأ يحدثه فقال كنا إخوة أربعة محمد وعمران وإبراهيم وأنا فمحمد أكبرنا وعمران أصغرنا وكنت أوسطهم فلما أراد محمد بان يتزوج رغب في الحسب فتزوج من هي أكبر منه حسبا فابتلاه الله بالذل وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكبر مالا فابتلاه الله بالفقر الشاة ما في يديه ولم يعطوه شيئا فنقيت في أمرهما فقدم علينا معمر بن راشد فشاورته وقصصت عليه قصة اخوي

فذكرني حديث يحيى بن

تهذيب الكمال ج: 11 ص: 195

جعدة وحديث عائشة فأما حديث يحيى بن جعدة قال النبي صلى
الله عليه وسلم تنكح المرأة على أربع دينها وحسبها ومالها
وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك وحديث عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال أعظم النساء بركة فاخترت لنفسي
الدين وتخفيف الظهر اقتداء وعشرون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجمع الله لي العز والمال مع الدين أخبرنا بذلك احمد بن
الإجماع بن إبراهيم قال أنبأنا مسعود بن أبي منصور الجمال قال
أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو
جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القايني قال سمعت الحسين بن
إبراهيم البيهقي يقول سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول
سمعت يحيى بن يحيى يقول فذكره
